

لسان العرب

(رج) رَجَعَ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجُوعًا وَرُجُوعًا وَرُجُوعًا وَمَرَجَعًا وَمَرَجَعَةً
انصرف وفي التنزيل إِنْ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعُ جَعَى أَيْ الرَّجُوعَ وَالْمَرَجِعَ مصدر على فُعْلَى
وفيه إِنْ إِلَى مَرَجَعُكُمْ جميعاً أَيْ رُجُوعَكُمْ حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التي من
فَعَلَّ يَفْعَلُ على مَفْعَلٍ بالكسر ولا يجوز أَنْ يكون ههنا اسمَ المكانَ لِأَنَّهُ قد تعدَّى
بِإِلَى وانتصبت عنه الحالُ واسمَ المكانَ لا يتعدَّى بحرف ولا تنتصب عنه الحالُ إِلَّا أَنْ
جُمِلَ البابُ في فَعَلَّ يَفْعَلُ أَنْ يكون المصدر على مَفْعَلٍ بفتح العين وراجع الشيءَ
وَرَجَعَ إِلَيْهِ عن ابن جنبي وَرَجَعْتَهُ أَرْجِعُهُ رَجْعًا وَمَرَجَعًا وَمَرَجَعًا
وَأَرْجَعْتُهُ في لغة هذيل قال وحكى أبو زيد عن الضَّيِّبِيِّينَ أَنَّهُمْ قَرَأُوا أَفْلا يرون
أَنْ لا يُرْجِعَ إِلَيْهِمْ قولاً وقوله D قال رب ارْجِعْ عُونِ لِعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا يعني العبد
إِذَا بعث يوم القيامة وَأَبصر وعرف ما كان ينكره في الدنيا يقول لربه ارْجِعْ عُونِ أَيْ
رُدُّونِي إِلَى الدنْيا وقوله ارْجِعْ واقع ههنا ويكون لازماً كقوله تعالى ولما رَجَعَ موسى
إِلَى قَوْمِهِ ومصدره لازماً الرَّجُوعُ ومصدره واقعاً الرَّجْعُ يقال رَجَعْتَهُ رَجْعًا
فَرَجَعَ رُجُوعًا يستوي فيه لفظ اللازم والواقع وفي حديث ابن عباس Bهما من كان له مال
يُبدَلُ لِيَهْجَ حَجٌّ بَيْتِ أَوْ تَجَرَّبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فلم يفعل سأل الرَّجْعَةَ عند الموت
أَيْ سأل أَنْ يَرُدَّ إِلَى الدنْيا لِيُحْسِنَ العَمَلَ وَيَسْتَدْرِكَ مَا فَاتَ وَالرَّجْعَةَ مذهب
قوم من العرب في الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من فِرَقِ المُسلمين من أُتُولى
البدع والأهواء يقولون إِنْ المِيتَ يَرْجِعُ إِلَى الدنْيا ويكون فيها حياً كما كان
ومن جملتهم طائفة من الرِّافضة يقولون إِنْ عَلِيٌّ بنَ أَبِي طالبٍ كرم الله وجهه مُسْتَدْرِكٌ
في السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ اخرج مع فلان قال
ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى حتى إِذَا جاء أَحَدَهُمُ المَوتُ قال رب ارْجِعْ لِعَلِّي
أَعْمَلُ صَالِحًا فيما تركت يريد الكفار وقوله تعالى لِعَلَّهُمْ يَعرِفُونَها إِذَا انقلبوا إِلَى
أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ قال لعلهم يرجعون أَيْ يَرُدُّونَ البِضَاعَةَ لِأَنَّها ثمن ما اكتالوا
وَأَنَّهُمْ لا يَأْخُذُونَ شَيْئاً إِلَّا بِثَمْنِهِ وَقيل يرجعون إِلَيْنَا إِذَا عَلموا أَنَّ ما كَيلَ لهم
من الطعام ثمنه يعني رُدُّوا إِلَيْهِمْ ثمنه ويدل على هذا القول قوله ولما رجعوا إِلَى آبائِهِمْ
قالوا يا أَبانا ما نَبيغِي هذه بِضاعتنا وفي الحديث أَنَّهُ نَفَّسَ في البِدْءِ الرَّبُّعِ
وفي الرَّجْعَةِ الثلثُ أَراد بالرَّجْعَةِ عَوْدَ طائفةٍ مِنَ الغُزاةِ إِلَى الغَزْوِ بعد
قُفُولِهِمْ فَيُذَفُّ لِهِمُ الثلثُ مِنَ الغنِمةِ لِأَنَّ نَهوضَهُم بعد القفول أَشَقُّ والخطر فيه أَعظم

والرَّجْعَةُ المرة من الرجوع وفي حديث السَّحُور فَإِنَّهُ يُؤذِّنُ بِلَيْلِ لَيْرٍ رَجْعٍ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظُ نَائِمَكُمْ الْقَائِمُ هُوَ الَّذِي يَصَلِي صَلَاةَ اللَّيْلِ وَرُجُوعُهُ عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ أَوْ قُعُودِهِ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَرَجَعَ فَعَلَ قَاصِرًا وَمَتَّعِدًا تَقُولُ رَجَعَ زَيْدٌ وَرَجَعَتْهُ أَنَا وَهُوَ هَهُنَا مُتَعَدٌّ لِيُزَاجَ يُوقِظُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ قِيلَ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِ الْمَاءِ إِلَى الْإِحْلِيلِ وَقِيلَ إِلَى الصُّلْبِ وَقِيلَ إِلَى صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرْيِبَةُ الْمَرْأَةِ وَقِيلَ عَلَى إِعَادَتِهِ حَيْثُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَلَاةٍ لِأَنَّهُ الْمَبْدِيُّ الْمُعِيدُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَقِيلَ عَلَى بَعَثِ الْإِنْسَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَذَا يُقَوِّمُهُ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ أَيُّ قَادِرٍ عَلَى بَعَثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَإِذَا سَبِحَانَهُ أَعْلَمَ بِمَا أَرَادَ وَيُقَالُ أَرْجَعُ هُمَّةً سُرُورًا أَيُّ أَيْبَدَلْ هَمَّهُ سُرُورًا وَحَكَى سَيْبُوهُ رَجَعَهُ وَأَرْجَعَهُ نَاقَتُهُ بِاعْتَابِهَا مِنْهُ ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِيَرْجِعَ عَلَيْهَا هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَتَرَجَّعَ الْقَوْمُ رَجَعُوا إِلَى مَحَلِّهِمْ وَرَجَعَ الرَّجُلُ وَتَرَجَّعَ رَدَّ دَوْدَ صَوْتَهُ فِي قِرَاءَةِ أَوْ أَذَانَ أَوْ غِنَاءٍ أَوْ زَمْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَرَنَّمُ بِهِ وَالتَّرْجِيْعُ فِي الْأَذَانِ أَنْ يَكْرُرَ قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتَرَجَّعَ الصَّوْتُ تَرَدَّدَ يَدِيهِ فِي الْحَلْقِ كَقِرَاءَةِ أَصْحَابِ الْأَلْحَانِ وَفِي صِفَةِ قِرَاءَتِهِ A يَوْمَ الْفَتْحِ أَنَّهُ كَانَ يُرْجَعُ التَّرْجِيْعُ تَرْدِيدُ الْقِرَاءَةِ وَمِنْهُ تَرْجِيْعُ الْأَذَانِ وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ صُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ تَرْجِيْعَهُ بِمَدِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوَ آءِ آءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَهَذَا إِذَا حَصَلَ مِنْهُ وَإِذَا أَعْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا فَجَعَلَتْ النَّاقَةُ تُحْرِّكُهُ وَتُنْزِلُ بِهِ فَحَدَّثَ التَّرْجِيْعُ فِي صَوْتِهِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجَعُ وَوَجْهَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِبًا فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرْجِيْعَ وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي شِقْشِقَتِهِ هَدَرَ وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنْزِينِهَا قَطَّعَتْهُ وَرَجَعَ الْحَمَامُ فِي غِنَائِهِ وَاسْتَرْجَعَ كَذَلِكَ وَرَجَعَتِ الْقَوْسُ صَوَّتَتْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَرَجَعَ النَّقْشَ وَالْوَشْمَ وَالْكِتَابَةَ رَدَّ خُطُوطَهَا وَتَرَجَّعَتْهَا أَنْ يُعَادَ عَلَيْهَا السَّوَادُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى يُقَالُ رَجَعَ النَّقْشَ وَالْوَشْمَ رَدَّ خُطُوطَهُمَا وَرَجَعَ الْوَأَشْمَةُ خَطَّهَا وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ أَوْ رَجَعَ وَأَشْمَةُ أَسْفُؤُورُهَا كِفَافًا تَعَرَّضَ فَوَقَّهَنَّ وَشَامُهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ كَتَرَجَّعِ وَشْمٍ فِي يَدَيْهِ حَارِثِيَّةٍ يَمَانِيَّةٍ الْأَسَدَافِ بَاقٍ نَوُورُهَا وَقَوْلُ زَهْرٍ مَرَجَّعِ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِهِ مَعْصَمٍ هُوَ جَمْعُ الْمَرْجُوعِ وَهُوَ الَّذِي أُعِيدَ سَوَادُهُ وَرَجَعَ إِلَيْهِ كَرَّرَ وَرَجَعَ عَلَيْهِ وَارْتَجَعَ كَرَجَعَ وَارْتَجَعَ عَلَى الْغَرِيمِ وَالْمُتَّهِمِ طَالِبُهُ وَارْتَجَعَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ رَدَّهُ إِلَيْهِ أَنْشُدْ ثَعْلَبَ أَمْرًا تَجَّعُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةٍ وَأَيَّامِ ذِي قَارِ عُلِيِّ الرَّجْعِ ؟ وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ وَارْتَجَعَتْهَا مُرَاجَعَةٌ وَرَجَاعًا رَجَعَتْهَا إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ وَالاسْمُ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ يُقَالُ طَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانَةً طَلَاقًا يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً تَجَلَّلْنَ

بجلايبهن كأنَّ الرِّقاقَ المُلادِماتِ ارْتَجَعْنَها على حَذْوَةِ القُرْبانِ ذاتِ
الهَمائمِ أَرادَ أَنهِنَّ رَدَدْنَها على وجْوهِ ناضِرَةِ ناعِمَةِ كالرِّياضِ والرِّجْجِ
والرِّجْجِ من الدوابِّ وقيل من الدوابِّ ومن الإبلِ ما رَجَعَتْه من سفرٍ إلى سفرٍ وهو
الكالُّ والأُنثى رَجِيعٌ ورَجِيعَةٌ قال جريرٌ إذا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ أَمَلَّها
نُزُولِيَ بالموماةِ ثم ارْتَحَلِيَا وقال ذو الرمة يصف ناقة رَجِيعَةً أُسْفارِيَّ كأنَّ
رَمامَها شُجاعٌ لدى يُسْرِي الذِّرائِعِينَ مُطَّرِقٍ وجمعهما معاً رَجائِعٌ قال معن بن
أَوْسِ المُزَنِي على حينَ ما بي مِنَ رِياضٍ لَصَعْبَةٍ وبَرَّحَ بي أُنْقاضُهُنَّ
الرِّجائِعُ كذا عن النساءِ أَي أَنهِنَّ لا يُواصلنَّه لِكِبَرِه واستشهد الأزهري بعجز
هذا البيت وقال قال ابن السكيت الرِّجِيعَةُ بغيرِ ارْتَجَعَتْه أَي اشترَيْتَه من أَجْلابِ
الناسِ ليس من البلدِ الذي هو به وهي الرِّجائِعُ وأنشد وبَرَّحَ بي أُنْقاضُهُنَّ الرِّجائِعُ
وراجعتِ الناقةُ رَجاعاً إذا كانت في ضربٍ من السيرِ فرَجعتِ إلى سَيْرِ سِواه قال
البَعِيثُ يصف ناقته وطُولَ ارْتِماءِ البِيدِ بالبِيدِ تَعْتَلِي بها ناقتي تَخْتَبُ
ثُمَّ تُرَاجِعُ وسَفَرَ رَجِيعٌ مَرَّجُوعٌ فيه مراراً عن ابن الأعرابي ويقال للإيابِ من
السفَرِ سَفَرَ رَجِيعٌ قال القُحَيْفِيُّ وأَسْقِي فِتْيَةً ومُنْفَهاتٍ أَضَرَّ بِنِقْيِها
سَفَرُ رَجِيعٌ وفلان رَجِعُ سَفَرَ ورَجِيعٌ سَفَرَ ويقال جعلها سَفَرَةٌ مُرْجِعةٌ
والمُرْجِعةُ التي لها ثِوابٌ وعاقبة حَسَنَةٌ والرِّجْجُ الغِرْسُ يكون في بطنِ المرأَةِ
يخرج على رأسِ الصبي والرِّجْجُ ما وقع على أَنفِ البعيرِ من خِطامه ويقال رَجَعَ فلان على
أَنفِ بعيره إذا انفسخَ خِطْمُهُ فَرَدَّه عليه ثم يسمى الخِطامُ رَجاعاً وراجعه الكلامُ
مُراجَعَةً ورَجاعاً حاورَهُ إِيساهُ وما أَرَجَعَ إِليه كلاماً أَي ما أَجابَه وقوله
تعالى يَرَجِعُ بعضُهُم إلى بعضِ القولِ أَي يَتَلَوُّمُونَ والمُراجَعَةُ المُعاوَدَةُ
والرِّجْجِ من الكلامِ المَرْدُودُ إلى صاحبه والرِّجْجُ والرِّجْجُ النَّجْوُ
والرِّجْوُ وذو البِطنِ لأنَّه رَجَعَ عن حاله التي كان عليها وقد أَرَجَعَ الرَّجْلُ وهذا
رَجِيعُ السَّبْعِ ورَجْعُهُ أَيضاً يعني نَجْوَهُ وفي الحديث أَنه نهى أن يُسْتَنْجَى
بِرَجِيعٍ أو عَظْمِ الرِّجْجِ يكون الرِّجْوُ والعَذْرَةُ جَمِيعاً وإِنما سمي
رَجِيعاً لأنَّه رَجَعَ عن حاله الأوَّلِي بعد أَن كان طعاماً أو عَلافاً أو غير ذلك
وأَرَجَعَ من الرِّجْجِ إذا أُنْجَى والرِّجْجُ الجِرَّةُ لِجَرِّعِهِ لها إلى الأكلِ
قال حميد بن ثَوْرٍ الهَلالي يَصِفُ إِبلًا تُرَدُّ دَجِرَّتها رَدَدَنَ رَجِيعَ الفَرثِ
حتى كأنَّه حَصَى إِثْمِدٍ بين الصِّلاءِ سَحِيقٌ وبه فسر ابن الأعرابي قولَ الراجزِ
بِمَشِينٍ بالأحْمالِ مَشِي الغِيلانِ فاستَقْبَلَتْ ليلَةَ خِمْسٍ حَنانٍ تَعْتَلُّ
فيه بِرَجِيعِ العِيدانِ وكلُّ شَيْءٍ مُرَدِّدٍ من قولِ أَوْ فَعَلَ فهو رَجِيعٌ لأنَّ معناه

مَرَّ جُوعٌ أَيْ مَرَدودٌ ومنها سموا الجِرَّةَ رَجِيْعاً قال الأَعشى وفَلَاةٌ كَأَنَّ زَنْهَا ظَهْرُ
تُرْسٍ ليس إلا الرِّجِيْعَ فيها عَلاقٌ يقول لا تَجِدُ الإِبِلَ فيها عَلاقاً إلا ما
تُرَدُّ دُهُ من جِرَّةِهَا الكسائي أَرَجَعَتِ الإِبِلُ إِذَا هُزِلَتْ ثم سَمِنَتْ وفي التهذيب
قال الكسائي إِذَا هُزِلَتْ الناقة قيل أَرَجَعَتْ وَأَرَجَعَتِ الناقة فهي مُرْجِعٌ حَسُنَتْ
بعد الهُزال وتقول أَرَجَعْتُكَ ناقة إِرْجَاعاً أَيْ أَعْطَيْتُكَهَا لِتَرْجِعَ عَلَيْهَا كما
تقول أَسْقَيْتُكَ إِهَاباً والرِّجِيْعُ الشَّوَاءُ يُسَخَّرُ ثَانِيَةً عن الأَصمعي وقيل كلُّ ما
رُدِّدَ فهو رَجِيْعٌ وكلُّ طعامٍ بَرَدَ فَأُعِيدَ إِلَى النارِ فهو رَجِيْعٌ وحبُّ رَجِيْعٍ نُقِصَ
ثم أُعِيدَ فَتَلَّهُ وقيل كلُّ ما ثَنَيْتَهُ فهو رَجِيْعٌ ورَجِيْعٌ القول المَكْرُوهُ
وتَرَجَّعَ الرَّجُلُ عِنْدَ المُصِيبَةِ واسْتَرَجَعَ قال إِزْنَابٌ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون وفي حديث
ابن عباس Bهما أَنه حين نُعِيَ لَهُ قُتْمٌ اسْتَرَجَعَ أَيْ قال إِنَّا وَإِنَّا إِلَيْهِ راجعون وكذلك
الترجيع قال جرير ورَجَّعَتْ من عِرْفَانٍ دارِ كَأَنَّ زَنْهَا بِقَيْدَةٍ وَشَمٍ فِي مُتُونِ
الأشاجع .

(* في ديوان جرير من عرفانٍ رُبِعَ كَأَنَّه مكانٌ من عرفانٍ دارٍ كَأَنَّهَا) .
واسْتَرَجَعَ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ ما دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ والرِّجِيْعُ رَدُّ الدابةِ
يَدِيهَا فِي السَّيْرِ وَنَحْوَهُ خَطْوُهَا والرِّجِيْعُ الخَطْوُ وتَرَجَّعَ الرَّجُلُ الدابةِ يَدِيهَا فِي السَّيْرِ
رَجَّعُهَا قال أَبُو ذؤيب الهذلي يَعْدُو بِهِ نَهْشُ المِشاشِ كَأَنَّه صَدَعٌ سَلِيمٌ
رَجَّعُهُ لا يَطْلَعُ .

(* قوله « نهش المشاش » تقدم ضبطه في مادتي مشش ونهش نهش ككتف) .
نَهْشُ المِشاشِ خَفِيْفٌ القوائم وصفه بالمصدر وأراد نَهَشَ القوائمَ أَوْ مَنَّهُ هُوشَ
القوائمِ وفي حديث ابن مسعود B أَنه قال لِلجَلالِ دَاضِرِبِ وارْجِعْ يَدُكَ قِيلَ مَعْنَاهُ أَن لا
يَرْفَعُ يَدَهُ إِذَا أَرادَ الضَّرْبَ كَأَنه كان قد رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ فقال ارْجِعْ عَلَيْهَا إِلَى
مَوْضِعِهَا وَرَجَّعُ الجَوَابِ وَرَجَّعَ الرَّسْمُ شَقِيحٌ فِي الرَّسْمِ ما يَرُدُّ عَلَيْهِ والرِّجِيْعُ وَارْجِعْ
الرِّجِيْحُ المِخْتَلِفَةُ لِمَجِيئِهَا وَذَهَابِهَا والرِّجِيْعُ والرِّجِيْعِيُّ والرِّجِيْعِيُّ
والمَرَّجُوعَةُ والمَرَّجُوعُ جوابُ الرِّسالةِ قال يصف الدار سألَتْها عن ذلك
فاسْتَعْجَمَتْ لَمْ تَدْرِ ما مَرَّجُوعَةُ السَّائِلِ وَرُجِعَ الكِتابُ جَوابَهُ يقال رَجَعَ
إِلَيَّ الجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً وَرُجِعْنَا وتقول أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فما جاءني رُجِعِي
رَسالتي أَيْ مَرَّجُوعِها وَقولهم هل جاء رُجِعَةٌ كِتابُكَ وَرُجِعَانُهُ أَيْ جَوابُهُ وَيَجوزُ
رَجْعَةٌ بِالْفَتْحِ وَيقال ما كان من مَرَّجُوعٍ أَمْرٌ فلان عَلَيْكَ أَيْ من مَرَدُّودِهِ وَجَوابِهِ وَرَجَعَ
إِلَى فلانٍ من مَرَّجُوعِهِ كذا يَعْنِي رَدُّهُ الجَوَابِ وَليسَ لِهَذَا البَيْعِ مَرَّجُوعٌ أَيْ لا يُرْجَعُ
فِيهِ وَمَتاعٌ مُرْجِعٌ لَهُ مَرَّجُوعٌ وَيقال أَرَجَعَ بِإِ بَيْعَةَ فلانٍ كما يقال أَرَبَجَ بِإِ

بَيِّعْتَهُ وَيُقَالُ هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدِي مِنْ هَذَا أَيَّ أَرْفَعُ قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ قَدْ رَجَعَ كَلَامِي فِي الرَّجْلِ وَنَجَعَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ وَرَجَعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلْفُ وَنَجَعَ إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ وَيُقَالُ الشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمِينَ فَلَا يَرُوجِعُ شَهْرًا أَيَّ لَا يَثُوبُ إِلَيْهِ جِسْمُهُ وَقَوَّتهُ شَهْرًا وَفِي النُّوَادِرِ يُقَالُ طَعَامٌ يُسْتَدْرَجُ عَنْهُ وَتَفْسِيرُ هَذَا فِي رِئِيِّ الْمَالِ وَطَعَامِ النَّاسِ مَا نَفَعَ مِنْهُ وَاسْتُمْرئَ فَسَمِنُوا عَنْهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ ارْتَجَعَ فَلَانٌ مَالًا وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِلَيْهِ الْمُسْنَةَ وَالصَّغَارَ ثُمَّ يَشْتَرِي الْفَتْيَةَ وَالْبِكَارَ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذَّكَورَ وَيَشْتَرِي الْإِنَاثَ وَعَمَّ مَرَّةً بِهِ فَقَالَ هُوَ أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِي مَكَانَهُ مَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَفْتَى وَأَصْلِحَ وَجَاءَ فَلَانٌ بِرَجْعَةٍ حَسَنَةٍ أَيَّ بِشَيْءٍ صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ أَوْ مَكَانَ شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ وَبَاعَ إِلَيْهِ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةٌ صَالِحَةٌ وَرَجْعَةٌ رَدَّهَا وَالرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ إِبْلٌ تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ نَتَاجِهِمْ وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا سِمَاتُهُمْ وَارْتَجَعَهَا اشْتَرَاهَا أَنْ نَشُدَّ ثَعْلَبٌ لَا تَرْتَجِعُ شَارِفًا تَبِغِي فَوَاضَلَهَا بِدَفْسِهَا مِنْ عُرَى الْأَنْسَاعِ تَنْدِيبٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ بَاعَ إِلَيْهِ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةٌ صَالِحَةٌ بِالْكَسْرِ إِذَا صَرَفَ أَثْمَانَهَا فِيمَا تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْعَائِدَةِ الصَّالِحَةِ وَكَذَلِكَ الرَّجْعَةُ فِي الصَّدَقَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوَّءًا فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقَ فَقَالَ إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبْلِ فَسَكَتَ الْارْتِجَاعُ أَنْ يَقْدُمَ الرَّجُلُ الْمَصْرَ بِإِبْلِ فَيَبِيعُهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِثَمَنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا فَتَلْكَ الرَّجْعَةُ بِالْكَسْرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا وَجِبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ سِنٌّ مِنَ الْإِبْلِ فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مَكَانَهَا سِنًّا أُخْرَى فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا فَتَلْكَ الَّتِي أَخَذَ رَجْعَةً لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ شَكَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِلَى إِلَيْهِ السَّنَةَ فَقَالَ كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ اجْتِدَابِ الْمَهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ؟ أَيَّ تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَتَبِيعُونَهَا وَتَرْجَعُونَ بِأَثْمَانِهَا الْبِكَارَةَ لِلْقِنْدِيَّةِ يَعْنِي الْإِبْلَ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ الْأَثَافِي جُرْدُ جِلَادٌ مُعَطَّافَاتٌ عَلَى الْوَرَقِ لَا رَجْعَةَ وَلَا جَلَابُ قَالَ وَإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِي بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرَجْعَةٍ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ التَّرَاجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمَا لُهُمَا مُشْتَرَكٌ فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ الْأَرْبَعِينَ مُسْنَةً وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيعًا فَيَرْجِعُ بِإِبْلِ الْمُسْنَةَ بِثَلَاثَةِ أَسْبَاعِهَا عَلَى خَلِيطِهِ وَبِإِبْلِ التَّبِيعِ بِأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِهِ عَلَى خَلِيطِهِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى الشَّيْءِ كَأَنَّ الْمَالَ مَلَكَ وَاحِدٌ وَفِي قَوْلِهِ بِالسُّوِيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِي إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى فَرْضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ وَإِنَّمَا يَغْرَمُ لَهُ قِيمَةَ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاجُعِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً لِكُلِّ وَاحِدٍ عَشْرُونَ ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ

منهما يعرف عين ماله فيأخذ العامل من غنم أحدهما شاة فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة وفيه دليل على أن الخلاطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به والرجع أيضا أن يبيع الذكور ويشتري الإناث كأنه مصدر وإن لم يصح تغويره وقيل هو أن يبيع الهارمي ويشتري البكاره قال ابن بري وجمع رجعة رجع وقيل لحاي من العرب بم كثر أموالكم؟ فقالوا أوصانا أبونا بالذبح والرجع وقال ثعلب بالرجع والذبح وفسره بأنه بيع الهارمي وشراء البكاره الفتيحة وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث وكلاهما مما يندمي عليه المال وأرجع إبلا شراها وباءها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشتري بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجعية قال علي بن حمزة الرجعية أن يباع الذكور ويشتري بثمنه الأُنثى فالأُنثى هي الرجعية وقد ارتجعتها وترجععتها ورجعتها وحكى اللحياني جاءت رجعة الضياع ولم يفسره وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلظة وأرجع يده إلى سيفه ليستلّه أو إلى كينانته ليأخذ سهماء أهوى بها إليها قال أبو ذؤيب فبدا له أقراب هذا رائغاً عنه فعيدت في الكينانة يرجع وقال اللحياني أرجع الرجل يديه إذا ردهما إلى خلفه ليتناول شيئاً فعم به ويقال سيف نجيح الرجع إذا كان ماضياً في الضريبة قال لبيد يصف السيف بأخلاق ماحمود نجيح رجيعه وفي الحديث رجعة الطلاق في غير موضع تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائنة إلى النكاح من غير استئناف عقد والرجع من النساء التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها وأما المطلقة فهي المردودة قال الأزهرى والمراجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فتراجع إلى أهلها ويقال لها أيضاً راجع ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد نهوك من العلة راجع ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضنى ومراجع الكتف ورجعها أسفلها وهو ما يلي الإبط منها من جهة مئذيض القلب قال رؤبة ونطعن الأعناق والمراجع يقال طعنه في مخرج كتفيه ورجع الكلب في قيئه عاد فيه وهو يؤمن بالرجع وقالها الأزهرى بالفتح أي بأن الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة وراجع الرجل رجع إلى خير أو شر وتراجع الشيء إلى خلف والرجع رجوع الطير بعد قطاعها ورجعت الطير رجوعاً ورجاعاً فطعت من المواضع الحارسة إلى الباردة وأتان راجع وناقة راجع إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قاطر يها وتوزع ببولها فتظن أن بها حملاً ثم تخلف ورجعت الناقة ترفع رجاعاً ورجوعاً وهي راجع لفتح ثم أخلفت لأنها رجعت عما رجي منها ونوق رواجع وقيل إذا ضربها الفحل ولم تلاقح وقيل هي إذا ألفت ولدها لغير تمام وقيل إذا نالت ماء الفحل وقيل

هو أن تطرحه ماء الأصمعي إذا ضربت الناقة مراراً فلم تَلْقَجَ فهي مُمارِنٌ فإن ظهر لهم أنها قد لَقِحت ثم لم يكن بها حَمَلٌ فهي راجِعٌ ومُخْلِفةٌ وقال أبو زيد إذا أَلقت الناقة حملها قبل أن يَسْتَبِينَ خلقه قيل رَجَعَتْ تَرَجِعُ رَجاعاً وأنشد أبو الهيثم للقطامي يصف نجبية لنجيبتين .

(* قوله نجبية لنجيبتين هكذا في الأصل) .

ومن عِدْرانةٍ عَقَدَتْ عليها لَقاحاً ثم ما كَسَرَتْ رَجاعاً قال أراد أن الناقة عَقَدَتْ عليها لَقاحاً ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعدما شالَتْ به وقول المرار يَصِفُ إِبلاً مَتَابِعٌ بُسْطٌ مُتَتَمِّماتٌ رَواجِعٌ كما رَجَعَتْ في لَيْلِها أُمٌ حائلٌ بُسْطٌ مُخَلَّاةٌ على أولادها بُسْطاتٌ عليها لا تُقْبِضُ عنها مُتَتَمِّماتٌ معها ابن مَخاضٍ وحُوارٌ رَواجِعٌ رجعت على أولادها ويقال رَواجِعٌ نَزَعٌ أُمٌ حائلٌ أُمٌ ولدها الأُنثى والرَّجِعُ نباتُ الربيع والرَّجَعُ والرَّجِعُ والراجعةُ الغديرُ يتردُّ فيه الماء قال المتنخل الهذلي يصف السيف أبيض كالرَّجَعِ رَسوبٌ إذا ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي وقال أبو حنيفة هي ما ارْتَدَّتْ فيه السَّيْلُ ثم زَفَذَ والجمع رُجَعانٌ ورجاعٌ أنشد ابن الأعرابي وعارضَ أطرافَ الصَّبا وكأَنه رَجاعٌ غَدِيرٌ هَزَّهَ الرِّيحُ رائِعٌ وقال غيره الرَّجَعُ جمع ولكنه نعتُه بالواحد الذي هو رائِعٌ لَأَنه على لفظ الواحد كما قال الفرزدق إذا القُنْدِيضاتُ السُّودُ طَوَّوْنَ بالضُّحَى رَقَدْنَ عليهن السَّجالُ المُسَدِّقُ .

(* قوله « السجال المسدق » كذا بالأصل هنا والذي في غير موضع وكذا الصحاح الحجال المسجف) .

وإِنما قال رَجاعٌ غديرٌ لِيَفْصِلَهُ من الرَّجَعِ الذي هو غير الغدير إِذ الرَّجاعُ من الأَسْماءِ المُشترَكةِ قال الآخر ولو أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْها مَكَانَ الفَرِّ قَدَينِ من النُّجُومِ فقال من النجوم لِيُخَلِّصَ معنى الفَرَقْدِينِ لِأَنَّ الفَرَقْدِينِ من الأَسْماءِ المُشترَكةِ أَلَا تَرى أَنَّ ابنَ أَحْمَرَ لما قال يَهْلُ بِالفَرِّقْدِ رُكُوبانُها كما يَهْلُ الرُّكُوبُ المُعْتَمِرُ ولم يَخَلِّصَ الفَرِّقْدِ ههنا اختلفوا فيه فقال قوم إِنَّه الفَرِّقْدِ الفَلَكِي وقال آخرون إِنما هو فرقد البقرة وهو ولدها وقد يكون الرَّجاعُ الغَدِيرُ الواحد كما قالوا فيه الإِخاضُ وأَضافه إِلى نَفْسِهِ لِيُبيِّنَ أَنه أَيْضاً بِذلك لِأَنَّ الرَّجاعَ كان واحداً أو جمعاً فهو من الأَسْماءِ المُشترَكةِ وقيل الرَّجَعُ مَحْبِسُ الماءِ وأَمَّا الغدير فليس بمحبس للماء إِنما هو القِطْعَةُ من الماءِ يُغادِرُها السَّيْلُ أَي يتركها والرَّجَعُ المَطَرُ لِأَنه يرجع مرة بعد مرة وفي التنزيل والسماواتِ الرَّجَعُ ويقال ذات النْفَعِ والأَرْضُ ذاتُ المَدِّعِ قال ثعلب تَرَجَعُ بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحياني لَأَنَّها

ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام وقال غيره ذات الرج ذات المطر لأنه يجيء ويرجع ويتكرر والراجعة الناشئة من نواشغ الوادي والرُّجْعان أعالي التلّاع قبل أن يجتمع ماء التلّاعة وقيل هي مثل الحُجْران والرُّجْع عامة الماء وقيل ماء لهذيل غلب عليه وفي الحديث ذكر غزوة الرّجيع هو ماء لهذيل قال أبو عبيدة الرّجْع في كلام العرب الماء وأنشد قول المُتَنَدِّخِ لَأَبِيضٍ كَالرُّجْعِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَزْهَرِيُّ قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ حَكَاهُ عَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ يَقُولُونَ لِلرَّعْدِ رَجْعٌ وَالرُّجْعُ سَمِيٌّ لِأَنَّهُ كَانَ مَاءً فَعَادَ عَرَقًا وَقَالَ لَبِيدٌ كَسَاهُنَّ الْهَوَا جِرُّ كُلِّ يَوْمٍ رَجْعِيًّا فِي الْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ أَرَادَ الْعَرَقَ الْأَصْفَرَ شَبَّهَهُ بِعَصِيمِ الْحِنْدِ مَاءً وَهُوَ أَثَرُهُ وَرَجْعِيٌّ اسْمُ نَاقَةٍ جَرِيرٌ قَالَ إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجْعِيٌّ أَمَلَّهَا نُزُولِي بِالْمَوْ مَاءً ثُمَّ ارْتَحَلِي .

(* ورد هذا البيت سابقاً في هذه المادة وقد صُرفت فيه رجيح فنوّنت أما هنا فقد منعت من الصرف) .

ورجّعٌ ومَرَجَعَةٌ اسمان